

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان أن يتبعون إلا الظن و ما تهوى الأنفس و لقد جاءهم من ربهم الهدى ^ (إلى قوله) ^ إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى ^ (و قال تعالى) ^ و جعلوا له من عباده جزءا ^ (.

قال بعض المفسرين (^ جزءا ^ أي نصيبا و بعضا و قال بعضهم جعلوا ^ نصيبا من الولد و عن قتادة و مقاتل عدلا و كلا القولين صحيح فإنهم يجعلون له و لدا و الولد يشبه أباه و لهذا قال (^ و إذ بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا ^ (أي البنات كما قال في الآية الأخرى (^ و إذا بشر أحدهم بالأنثى ^ (فقد جعلوها للرحمن مثلا و جعلوا له من عباده جزءا فإن الولد جزء من الوالد كما تقدم قال صلى الله عليه و سلم (إنما فاطمة بضعة مني) و قوله (^ و جعلوا ^ شركاء الجن و خلقهم و خرقوا له بنين و بنات بغير علم ^ (قال الكلبي نزلت في الزنادقة قالوا إن الله و إبليس شريكان فالله خالق النور و الناس و الدواب و الأنعام و إبليس خالق الظلمة و السباع و الحيات و العقارب .

و أما قوله (^ و جعلوا بينه و بين الجنة نسبا ^ (فقل هو قولهم الملائكة بنات الله و سمى الملائكة جنا لإجتناهم عن الأبصار و هو قول مجاهد و قتادة و قيل قالوا لحي من الملائكة يقال لهم الجن